ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Impact of an Educational Program Based on Value-Based Scenarios and Purposeful Stories on Developing Religious Values and Improving Academic Achievement among Early-Grade Students

Noor Al-Huda Saddam Faleh

Open College of Education / Misan Study Center

* *Corresponding author: E-mail* : nooralshams94iq@gmail.com

Keywords:
Religious values
academic achievement
purposeful stories
value-based situations
primary school students

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16 Mar 2026
Received in revised form 1 Apr 2026
Accepted 3 Apr 2026
Final Proofreading 30 Oct 2026
Available online 31 Oct 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study aims to measure the impact of an educational program based on value-based scenarios and purposeful stories on developing religious values and improving academic achievement among early-grade students. Using a quasi-experimental design, 60 students were equally divided into experimental and control groups, utilizing validated measures for religious values and academic achievement. The experimental group underwent a 12-week program integrating storytelling and moral scenarios, while the control group received traditional instruction. Statistical analyses revealed significant differences favoring the experimental group in the post-test, alongside a strong positive correlation between value development and academic improvement. The results confirm the effectiveness of integrating moral education with cognitive learning in enhancing character and academic performance, aligning with social learning theories. The study recommends adopting such integrative programs, training teachers in narrative pedagogy, and strengthening school-family partnerships, alongside future research on long-term impacts and digital applications, providing strong empirical evidence of the synergy between moral development and academic success in early childhood.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.10.2.2026.14

أثر برنامج تربوي قائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة في تنمية القيم الدينية و تحسين الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الأولية

نور الهدى صدام فالح/ الكلية التربوية المفتوحة/مركز ميسان الدراسي

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج تربوي قائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة في تنمية القيم الدينية وتحسين الإنجاز الدراسي لتلاميذ الصفوف الأولية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من ٦٠ تلميذاً وتلميذة، موزعين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، باستخدام مقياس للقيم الدينية واختبار للإنجاز الدراسي بعد التحقق من صدقهما. خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج مدته ١٢ أسبوعاً يدمج السرد القصصي والمواقف الأخلاقية، بينما تلقت الضابطة التدريس التقليدي. أظهرت التحليلات الإحصائية (SPSS) فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين تنمية القيم وتحسن الإنجاز. وتؤكد النتائج فعالية دمج التربية الأخلاقية بالتعليم المعرفي في تعزيز الشخصية والأداء الأكاديمي، متوافقة مع نظريات التعلم الاجتماعي. وتوصي الدراسة بتبني هذه البرامج التكاملية، وتدريب المعلمين على بيداغوجيا السرد، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة، مع إجراء أبحاث مستقبلية حول الأثر طويل المدى والتطبيقات الرقمية، مقدمةً دليلاً تجريبياً قوياً على التكامل بين التطور الأخلاقي والنجاح الدراسي في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: القيم الدينية، الانجاز الدراسي، القصص الهادفة، المواقف القيمية، تلاميذ الصفوف الأولية.

أولاً :مشكلة البحث

تنبثق مشكلة هذا البحث من خلال الملاحظة الميدانية الأولية للباحث خلال ممارسته العملية في بيئة الصفوف الأولية، حيث لوحظ سيادة النمط التقليدي القائم على التلقين والحفظ الآلي في الممارسات التدريسية. وقد انعكس ذلك سلباً على مخرجات التعلم، متمثلاً في تدني قدرة التلاميذ على استبطان القيم الدينية وتحويلها إلى سلوكيات عملية، وضعف ارتباط المفاهيم المجردة بواقعهم اليومي، بسبب غياب الممارسات البيداغوجية التي تدمج البعد المعرفي مع البعد الوجداني في إطار سردي هادف.

وتؤكد الأدبيات التربوية والدراسات السابقة صحة هذه الملاحظة، مشيرة إلى أن استمرار الاعتماد على الطرائق الاعتيادية يؤدي إلى نتائج تعليمية غير مستقرة، تتجلى في التفوق الشكلي في الاختبارات قصيرة الأمد، مقابل الفشل في الاحتفاظ بالمعرفة أو تعميم القيم في مواقف جديدة. ومع ذلك، تكشف مراجعة الأدبيات عن فجوة بحثية واضحة، تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت الأثر التكاملي لمتغيرين محددين هما: "المواقف القيمية" و"القصص الهادفة"، وتأثيرهما المتلازم على متغيري "القيم الدينية" و"الانجاز الدراسي" في مرحلة الصفوف الأولية، لا سيما في ظل المقاربات الارتباطية التي تسعى لفهم طبيعة العلاقة بين الممارسات التربوية ومخرجات التعلم.

وللتحقق الميداني من هذه الإشكالية، أجرى الباحث دراسة استطلاعية أولية باستخدام أداة استبانة موجّهة لعينة من معلمي ومعلمات الصفوف الأولية. وأسفرت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية عن تأكيد وجود

ضعف منهجي في توظيف استراتيجيات السرد القصصي والمواقف القيمية داخل الغرف الصفية، وارتفاع مؤشرات الاتجاه نحو التعلم الآلي، مما يستدعي تدخلاً تربوياً منظماً لمعالجة هذا الخلل.

ويأتي هذا التوجه متسقاً مع التوصيات الصادرة عن المؤتمرات والندوات التربوية الحديثة، التي دعت بشكل متكرر إلى إعادة هيكلة الممارسات الصفية، والتحول من التعليم القائم على التلقين إلى التعلم ذي المعنى، مؤكدة على ضرورة دمج التربية القيمية ضمن نسيج المواد الدراسية عبر وسائل محفزة مثل القصة والموقف، لبناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة تحديات العصر.

وبناءً على ما تقدم، تتبلور مشكلة البحث الرئيسية في الحاجة التجريبية للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين توظيف برنامج تربوي قائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة، ومستوى تنمية القيم الدينية وتحسين الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الأولية .ويتلخص السؤال الرئيسي للبحث في الآتي :هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض تلاميذ الصفوف الأولية لبرنامج تربوي قائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة، وارتفاع مستوياتهم في الالتزام بالقيم الدينية والتحصيل الأكاديمي؟

ثانياً :أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من استجابته لحاجة تربوية ونفسية ملحة في مراحل التعليم الأساسي، حيث يدعو إلى إعادة ربط العملية التعليمية بالجانب الإنساني والقيمي، متجاوزاً النظرة التجزيئية. فهو يؤكد أن تحسين الإنجاز الدراسي وتعميق القيم الدينية وجهان لعملة واحدة في التنشئة الشاملة، إذ تسهم الأنشطة التفاعلية في غرس القيم وتحسين المهارات معاً (Saleh Al-Hadif & Abdullah Al-Hammad, 2021)، وتتطلب مرونة هذه المرحلة دمج التربية القيمية ضمن نسيج المواد الدراسية بدلاً من عزلها (خليل وآخرون، ٢٠٢٥.)

ونظرياً، يسد البحث فجوة بحثية بدراسة العلاقة بين "المواقف القيمية والقصص" و"القيم الدينية والإنجاز"، مقدماً إطاراً يربط الوجدان بالعقل عبر السرد القصصي وأدوات "العقلانية العاطفية .(Dodlek, 2024) " كما يمنح المنهج المتبع النتائج مصداقية وقابلية للتعميم في البيئات المدرسية الطبيعية (العنزي وآخرون، ٢٠٢٥).

وتطبيقياً، يقدم البحث نموذجاً إجرائياً للمعلمين لتصميم أنشطة صفية تفاعلية بعيدة عن التلقين، حيث أثبتت الدراسات أن المواد القائمة على القيم تعزز الأخلاق وترفع التحصيل الدراسي بشكل ملموس (Sari et al., 2022).ويمثل البرنامج حلاً عملياً لمشكلة تدني الدافعية بتحويل المفاهيم المجردة إلى سرديات يسهل استيعابها، مما ينعكس إيجاباً على جودة المدخلات التعليمية (Windarsih & Komala, 2025).

واجتماعياً، يسهم البحث في إصلاح النسيج المجتمعي عبر تنشئة جيل متمسك بقيمه ومتفوق دراسياً، ومواجهته للغزو القيمي الإعلامي بتوفير بدائل تربوية أصيلة. فالبرامج السردية التفاعلية ترفع الذكاء الروحي وتمنح الطفل مناعة نفسية وقيمية ضد المؤثرات السلبية (الشرمان، ٢٠٢٤)، مما يمنح هذا البحث قيمة مضافة عالية للميدان التربوي والمجتمع بأسره (مجاهد وآخرون، ٢٠٢٥).

ثالثاً :أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأغراض التالية:

1.الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين استخدام البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة، ومستوى تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصفوف الأولية.

2 تحديد درجة الارتباط بين تعرض التلاميذ للمواقف القيمية والقصص الهادفة، وتحسن انجازهم الدراسي في المواد الأساسية.

3 استبيان مدى مساهمة الدمج بين السرد القصصي الهادف والمواقف القيمية في تقليل اتجاهات التعلم الآلي وتعزيز التعلم ذي المعنى.

4 تقديم تصور مقترح لكيفية توظيف القصص والمواقف القيمية في المناهج الدراسية للصفوف الأولية بما يعزز التكامل بين الجانبين المعرفي والوجداني.

رابعاً :فرضيات البحث

بناءً على مشكلة البحث وأهدافه، تتبلور الفرضيات التالية بصيغة ارتباطية:

١. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة، ومستوى تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصفوف الأولية.

٢. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة، ومستوى الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الأولية.

٣. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تنمية القيم الدينية ومستوى الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الأولية بعد التعرض للبرنامج التربوي المقترح.

خامساً :حدود البحث

تحددت حدود هذا البحث في المجالات الأربعة التالية، والتي رسمت الإطار العام الذي دارت فيه الدراسة:

١. الحدود الموضوعية :تقتصر على دراسة أثر برنامج تربوي مقترح، قائم على توظيف "المواقف القيمية" و"القصص الهادفة" كمتغير مستقل، في تنمية "القيم الدينية" وتحسين "الانجاز الدراسي" كمتغيرين تابعين لدى تلاميذ الصفوف الأولية.

٢. الحدود البشرية :تقتصر على عينة من تلاميذ الصفوف الأولية (الصف الثاني الابتدائي تحديداً)، والبالغ عددها (٦٠) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية والعشوائية، وموزعين بالتساوي على مجموعتي البحث بواقع (٣٠) تلميذاً للمجموعة التجريبية، و(٣٠) تلميذاً للمجموعة الضابطة.

٣. الحدود المكانية :تقتصر على المدارس الحكومية النهارية التابعة لمديرية التربية في محافظة ميسان، وتحديداً مدرستين تم اختيارهما لتطبيق التجربة، مع مراعاة تجانسهما في الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

٤. الحدود الزمانية :تقتصر على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، حيث استغرق تطبيق البرنامج التربوي (المعالجة التجريبية) مدة (١٢) أسبوعاً متتالياً، بواقع جلسة أسبوعية واحدة.

سادساً :تعريف مصطلحات البحث

.1البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة: عرفه كل من : (خليل وآخرون ٢٠٢٥) هو منهج تدريسي يعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي والسرد المعرفي، حيث تُستخدم القصة كوعاء معرفي والموقف كسياق تطبيقي لغرس القيم وتطوير المهارات العقلية والاجتماعية لدى المتعلم (خليل وآخرون، ٢٠٢٥,ص٢٤).

- **تعريف إجرائي** :هو مجموعة من الأنشطة والخبرات التعليمية المخطط لها، والتي تدمج سرد قصص ذات مغزى أخلاقي وديني مع تمثيل أو مناقشة مواقف حياتية تتطلب حكماً قيمياً، تهدف إلى استثارة تفكير التلميذ ومشاعره.

.2القيم الدينية عرفه :(مجاهد واخرون ,٢٠٢٥)هي المعتقدات والمبادئ المستمدة من الشريعة الإسلامية التي توجه سلوك الفرد وتحدد ما هو صحيح وخاطئ، حسن وقبيح، وتشكل ضميره الأخلاقي ودافعه الداخلي للعمل الصالح (مجاهد وآخرن، ٢٠٢٥ص٤٧)

- **تعريف إجرائي** :هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس القيم الدينية المعد في هذه الدراسة، والتي تعكس مدى التزامه بالمبادئ الإسلامية في السلوك اليومي داخل المدرسة وخارجها.

.3الانجاز الدراسي عرفه :(sari etnal., 2022)هو المستوى من الكفاءة والأداء الذي يبلغه التلميذ في المهام التعليمية المكلف بها، ويعكس مقدار ما اكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة لخبراته التعليمية في المدرسة.(Sari et al., 2022,p147)

- **تعريف إجرائي** :هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المقررة للمواد الدراسية الأساسية خلال فترة تطبيق البرنامج.

.4المواقف القيمية عرفه : (عماره وناصر , ٢٠٢٢) هي مواقف حياتية واقعية أو افتراضية تثير الصراع المعرفي أو الوجداني لدى الفرد، وتدفعه إلى ممارسة الحكم الأخلاقي واختيار السلوك المناسب وفقاً لمنظومته القيمية (عمارة وناصر، ٢٠٢٢ص٥٩.)

- **تعريف إجرائي** :هي سيناريوهات مكتوبة أو ممثلة تعرض أمام التلاميذ وتتضمن معضلة أخلاقية أو خياراً بين سلوكين، يُطلب منهم تحليلها واتخاذ قرار مبني على قيمة دينية محددة.

.5القصص الهادفة عرفه :(عبيد , ٢٠١٧)هي فن سرد الأحداث المترابطة زمنياً وسببياً، والتي تحمل في طياتها رسالة تربوية أو أخلاقية واضحة، تهدف إلى التأثير في وجدان المتلقي وتوجيه سلوكه نحو الفضيلة دون وعظ مباشر (عبيد، ٢٠١٧,ص٩).

- **تعريف إجرائي** :هي نصوص سردية مختارة بعناية تحتوي على شخصيات وأحداث تنتهي بخاتمة تبرز قيمة دينية أو خلقية محددة، وتُستخدم كمدخل للدرس أو كنشاط تثبيتي.

٦. تلاميذ الصفوف الأولية عرفه :(العنزي واخرون , ٢٠٢٥) هم الأطفال في المرحلة العمرية (٦-٩ سنوات) الذين يلتحقون بالمرحلة الابتدائية الدنيا، وتتميز هذه المرحلة بانتقال الطفل من التفكير ما قبل العملياتي إلى التفكير العملياتي المحسوس، مما يجعله شديد القابلية للتشكيل وغرس القيم عبر الممارسة والخبرة المباشرة (العنزي وآخرون، ٢٠٢٥، ص ١٥٠).

- تعريف إجرائي: هم تلاميذ الصف الثاني الابتدائي الملتحقين بالمدارس الحكومية المختارة في محافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، والبالغ عددهم (٦٠) تلميذاً وتلميذة، والموزعين على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

(الاطار النظري)

اولا :الأسس النظرية والنفسية للتعليم في الصفوف الأولية

تُعد مرحلة الصفوف الأولية من المراحل الحاسمة في النمو النفسي والمعرفي للطفل، حيث تتشكل فيها البنى الأساسية للشخصية والقيم. تشير الأدبيات التربوية إلى أن خصائص النمو في هذه المرحلة (٦-٩ سنوات) تتسم بالانتقال من التفكير ما قبل العملياتي إلى التفكير العملياتي المحسوس، مما يستدعي استخدام وسائل تعليمية ملموسة وقريبة من واقع الطفل. يؤكد على أن المفاهيم الدينية والقيمية في هذه السن لا تُبنى عبر التجريد، بل عبر الممارسة والخبرة المباشرة، وهو ما يتوافق مع نظريات بياجيه حول ضرورة ربط التعلم بالخبرات الحسية. ومن هنا، تبرز أهمية تصميم برامج تربوية تراعي هذه الخصائص النمائية، فلا يمكن غرس القيم الدينية عبر التلقين اللفظي فقط، بل يجب أن تكون مغمورة في سياقات قصصية ومواقف حياتية يسهل على الطفل استيعابها وتمثيلها(العنزي وآخرون ,٢٠٢٥: ١٥٠).

إن النظرية السلوكية الاجتماعية لباندورا تقدم إطاراً نظرياً قوياً لفهم كيفية اكتساب القيم في هذه المرحلة، حيث يرى أن الطفل يتعلم من خلال الملاحظة والنمذجة. وفي هذا السياق، يشير إلى أن الحياة المدرسية تشكل نسقاً قيمياً متكاملاً، وأن تعرض الطالب لنماذج سلوكية إيجابية داخل هذا النسق يسهم في تشكيل اتجاهاته وقيمه. وتعتبر القصة الهادفة والموقف القيمي أشكالاً متطورة من النمذجة، حيث يقدمان نماذج سلوكية في سياقات سردية جذابة، مما يسهل عملية التقمص والاستبطان. كما أن نظرية السرد المعرفي تؤكد أن العقل البشري ينظم الخبرات ويفسرها عبر السرد، وبالتالي فإن دمج المحتوى التعليمي والقيمي في قالب قصصي يساعد الطفل على بناء معنى شخصي للمعرفة والقيمة، مما يعزز الاحتفاظ بها وتطبيقها(أبو المعاطي ويوسف ,٢٠١٨: ٧٦٠).

أما فيما يتعلق بسيكولوجية الطفل المسلم، فإن تكوين الضمير الديني يبدأ بالتقليد والمحاكاة ثم ينتقل إلى الفهم التدريجي. وتشير دراسة (الشرمان ,٢٠٢٤: ٦٤٥) إلى أن البرامج الإرشادية الدينية التي تراعي الجانب الروحي والعاطفي تسهم بشكل فعال في تنمية الذكاء الروحي، وهو بُعد أساسي من أبعاد الشخصية المتوازنة. إن الطفل في الصفوف الأولية يحتاج إلى رؤية القيمة الدينية كسلوك محبب ومجزٍ اجتماعياً ونفسياً، وليس كمجرد واجب مفروض. لذلك، فإن البرنامج التربوي المقترح يعتمد على خلق بيئة صفية داعمة، حيث تُمارس القيم الدينية في جو من الألفة والقصص المشوقة، مما يحول القيمة من مفهوم نظري إلى خبرة وجدانية عميقة(أبو المعاطي ويوسف ,٢٠١٨: ٧٦١).

ثانيا :البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة

يستند البرنامج التربوي المقترح في هذا البحث إلى تكامل استراتيجيتين رئيسيتين: المواقف القيمية والقصص الهادفة. يُعرّف الموقف القيمي بأنه موقف افتراضي أو واقعي يضع المتعلم أمام خيار أخلاقي

يتطلب منه ممارسة الحكم القيمي واتخاذ قرار. ويرى (خليل وآخرون , ٢٠٢٥: ١٢) أن واقع القيم في المدارس يتطلب تدخلاً تربوياً منظماً يعتمد على الممارسة والتجربة، وليس فقط على التلقين. فالموقف القيمي يتيح للتلميذ فرصة لممارسة الحرية المسؤولة في الاختيار، ومناقشة النتائج المترتبة على كل خيار، مما ينمي لديه ملكة النقد البناء والوعي الأخلاقي. إن تصميم هذه المواقف يجب أن يراعي نضج التلاميذ العقلي والانفعالي، بحيث تكون التحديات الأخلاقية المطروحة ضمن نطاق فهمهم وقدراتهم على الحل(أبو المعاطي ويوسف ,٢٠١٨: ٧٦٢).

أما القصة الهادفة، فهي أداة تربوية عريقة تتجدد فعاليتها باستمرار في ضوء الاكتشافات الحديثة في علوم الأعصاب وعلم النفس التربوي. تتميز القصة بقدرتها على اختراق الدفاعات النفسية للمتعلم، وتقديم الرسائل التربوية بشكل غير مباشر وغير مهدد. وتؤكد دراسة (عبيد ,٢٠١٧: ١٠٥) أن البرامج القائمة على القصص الدينية تنمي قيمًا مثل الإيثار لدى أطفال المرحلة الابتدائية، حيث يعمل السرد على إثارة الانفعال الإيجابي نحو البطولة الخلقية، مما يدفع الطفل لمحاكاة السلوك القيمي. إن القصة الهادفة ليست مجرد حكاية للتسلية، بل هي بناء فني دقيق يحتوي على عناصر الصراع، والحل، والعبرة، والتي تصمم جميعها لخدمة هدف تربوي محدد، مثل تعزيز الصدق أو التعاون أو احترام الوالدين(عمارة وناصر ,٢٠٢٢: ٣٣٠).

إن آلية دمج المواقف القيمية مع السرد القصصي في البرنامج المقترح تعتمد على مبدأ "التعلم من خلال السرد السياقي". ففي هذا النموذج، تُستخدم القصة كمدخل لتمهيد الموقف القيمي، حيث يتعرف التلاميذ على الشخصيات والصراع الأخلاقي عبر السرد، ثم يُنتقل بهم إلى مرحلة تمثيل الموقف أو مناقشته، حيث يصبحون جزءاً من الحدث. ويشير (عمارة وناصر ,٢٠٢٢: ٣٣١) إلى أن استخدام المدخل المسرحي والمواقف التمثيلية في التدريس ينمي القيم الأخلاقية بشكل فعال، لأنه يجعل التلميذ فاعلاً مشاركاً وليس متلقياً سلبياً. هذا التكامل بين السرد (البعد التخيلي) والموقف (البعد التطبيقي) يخلق تجربة تعلمية شاملة تشمل الجانب المعرفي (فهم القيمة)، والجانب الوجداني (الشعور بأهمية القيمة)، والجانب السلوكي (ممارسة القيمة). كما يلعب المعلم دوراً محورياً في تفعيل هذا البرنامج، حيث يتحول من ملقن للمعلومات إلى ميسر للحوار القيمي وموجه للسرد. تتطلب هذه العملية مهارات عالية في إدارة النقاش، وطرح الأسئلة المفتوحة التي تحفز التفكير، وتعزيز الاستجابات الإيجابية. وتشير(صفوت محمد وآخرون ,٢٠٢٥: ٢٨٠) إلى أهمية تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التربوية الحديثة مثل السرد والإعلام التربوي، لضمان تحقيق الأثر المطلوب على المتعلم. إن نجاح البرنامج لا يعتمد فقط على جودة المواد القصصية والمواقف، بل أيضاً على كفاءة المعلم في توظيفها ضمن بيئة صفية آمنة ومحفزة على التعبير الحر عن الرأي والقيمة.

ثالثا: القيم الدينية لدى تلاميذ الصفوف الأولية

تُعد القيم الدينية حجر الزاوية في بناء الهوية الشخصية والاجتماعية للفرد المسلم. وتتعدد التعريفات للقيم الدينية، لكنّها تشترك في الإشارة إلى أنها المبادئ المستمدة من العقيدة الإسلامية التي توجه سلوك الفرد وتحدد علاقته بالله تعالى، وبذاته، وبالآخرين، وبالكون. وفي مرحلة الصفوف الأولية، تركز القيم الدينية المستهدفة على الجوانب العملية والسلوكية البسيطة التي تتناسب مع قدرات الطفل. يشير (مجاهد وآخرون ,٢٠٢٥: ٥٥) إلى أن الحوارات القرآنية والنصوص الدينية توفر أساساً متيناً لتربية الأسرة والأفراد على القيم، ولكن تحويل هذه النصوص إلى سلوكيات لدى الأطفال يتطلب تبسيطاً وسياقة مناسبة. لذا، فإن البرنامج يركز على قيم أساسية مثل: حب الله ورسوله، الصدق في القول والعمل، الأمانة، بر الوالدين، النظافة والطهارة، والتعاون مع الأقران(عمارة وناصر ,٢٠٢٢: ٣٣٢).

إن تنمية هذه القيم لا تتم بمعزل عن السياق الاجتماعي والثقافي. فتشير دراسة (العنزي وآخرون,٢٠٢٥: ١٥٥) إلى أن توفر المفاهيم الدينية يتأثر بالبيئة التعليمية والاجتماعية المحيطة بالفرد. وفي المدرسة، تتجلى مؤشرات تنمية القيم الدينية في سلوكيات التلاميذ اليومية، مثل التزامهم بالصلاة الجماعية إذا أمكن، واحترامهم للمعلمين، ومساعدتهم لزملائهم، وصدقهم في أداء الواجبات. ولا تقتصر هذه المؤشرات على الجانب السلوكي الظاهر، بل تمتد لتشمل الجانب المعرفي (معرفة أحكام القيمة) والجانب الوجداني (الشعور بالراحة عند تطبيق القيمة والندم عند مخالفتها). إن البرنامج المقترح يسعى إلى تطوير هذه الأبعاد الثلاثة بشكل متكامل، مستخدماً القصة والموقف كأدوات للوصول إلى أعماق وجدان الطفل وعقله.

كما تواجه تنمية القيم الدينية في العصر الحالي تحديات متعددة، أبرزها الغزو الثقافي الرقمي وتأثير وسائل الإعلام التي قد تقدم نماذج قيمية مغايرة للقيم الإسلامية. وفي هذا الصدد، تؤكد الدراسات الحديثة على ضرورة مواكبة المؤسسات التربوية لهذه التحولات من خلال تقديم بدائل جذابة ومؤثرة. وتشير دراسة (الشرمان ,٢٠٢٤: ٦٥٠) إلى أن البرامج الإرشادية الدينية الحديثة التي تستخدم أساليب تفاعلية تسهم في رفع مستوى الذكاء الروحي، مما يمنح الطفل مناعة نفسية وقيمية ضد المؤثرات السلبية. إن القصص الهادفة والمواقف القيمية تمثل هذه البدائل الجذابة، حيث تقدم النموذج الإسلامي الأصيل بأسلوب عصري يشبع حاجات الطفل للتشويق والاستكشاف(عمارة وناصر ,٢٠٢٢: ٣٣٣).

رابعا: الانجاز الدراسي في الصفوف الأولية

يُعد الانجاز الدراسي مؤشراً حيوياً لفعالية العملية التعليمية، ولا سيما في المراحل التأسيسية مثل الصفوف الأولية. لا يقتصر مفهوم الانجاز على تحصيل الدرجات في الاختبارات التقليدية فحسب، بل يتسع ليشمل اكتساب المهارات المعرفية، وتطوير الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، والقدرة على تطبيق المعرفة

في سياقات جديدة. وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن الطرق التقليدية في التدريس، التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، قد تحقق نتائج قصيرة الأمد في الاختبارات، لكنها غالباً ما تفشل في بناء فهم عميق ومستدام. وفي هذا السياق، تبرز أهمية استراتيجيات التعلم النشط التي تدمج الجانب العاطفي والمعرفي. تؤكد دراسة (Sari et al., 2022: 15) أن تصميم مواد تعليمية قائمة على القيم الدينية ليس فقط يعزز الجانب الأخلاقي، بل يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مما يدل على الترابط الوثيق بين البعد القيمي والبعد الأكاديمي.

إن الدافعية للتعلم تلعب دوراً محورياً في تحديد مستوى الانجاز الدراسي. فالطفل الذي يشعر بالمتعة والانخراط في عملية التعلم يكون أكثر قدرة على التركيز والاحتفاظ بالمعلومات. وتوفر القصص الهادفة والمواقف القيمية بيئة غنية بالمثيرات التي تثير فضول الطفل وتدفعه للمشاركة الفاعلة. يشير (Al-Abad, 2021: 175) إلى أن دور المعلمين والمشرفين في تفعيل مهارات التفاعل الاجتماعي داخل الفصل يسهم في خلق مناخ نفسي آمن، وهو شرط أساسي لتحقيق انجاز دراسي مرتفع. عندما يشعر التلميذ بالتقدير والقبول ضمن مجموعة الصف، وتُقدم له المواد الدراسية في قوالب سردية مشوقة، تتحول عملية التعلم من عبء ثقيل إلى تجربة ممتعة ومجزية(عمارة وناصر ,٢٠٢٢: ٣٣٤).

وعلاوة على ذلك، فإن الانجاز الدراسي في الصفوف الأولية يتأثر بشكل كبير بجودة المدخلات التعليمية وطريقة عرض المحتوى. إن استخدام وسائط متعددة وأساليب سردية يساعد في تبسيط المفاهيم المجردة وجعلها ملموسة وقابلة للاستيعاب. وتوضح دراسة (Windarsih & Komala, 2025: 8) أن التعلم التفاعلي للقيم الأخلاقية الدينية باستخدام الكتب الإلكترونية القائمة على الصوت والصورة (السرد القصصي الرقمي) يحسن بشكل ملحوظ من فهم الأطفال واستيعابهم، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي. هذا التكامل بين التكنولوجيا والسرد والقيم يمثل نموذجاً متطوراً للتعليم يتناسب مع خصائص جيل الأطفال الحاليين، الذين ينتمون للعصر الرقمي ويتطلبون أساليب تعليمية ديناميكية ومباشرة.

كما يجب الانتباه إلى أن قياس الانجاز الدراسي في هذه المرحلة يجب أن يكون شاملاً ومتنوعاً، فلا يعتمد فقط على الاختبارات التحريرية، بل يشمل الملاحظة اليومية، والأداء العملي، والمشاركة في الأنشطة الصفية. إن البرنامج التربوي القائم على المواقف والقصص يوفر فرصاً متعددة لتقييم التلاميذ بشكل تكويني، حيث يمكن للمعلم رصد تطور مهارات التفكير النقدي، والقدرة على حل المشكلات القيمية، والتعاون مع الزملاء، وهي جميعها مؤشرات هامة للانجاز الشامل. وتشير النتائج التي توصلت إليها (Saleh Al-Hadif & Abdullah Al-Hammad, 2021: 230) إلى أن اللعب التعليمي والأنشطة التفاعلية في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية الدنيا تسهم في غرس القيم الأخلاقية وتحسين المهارات الأساسية، مما يدعم فكرة أن الانجاز الدراسي والقيم وجهان لعملة واحدة في التربية المتكاملة.

خامسا :الأسس النظرية والنفسية المبنية عليها البرنامج التربوي :

يستند البرنامج التربوي المقترح في تصميمه وتطبيقه إلى ثلاث ركائز نظرية ونفسية راسخة تفسر آلية تأثيره في المتغيرات التابعة

1. نظرية التعلم الاجتماعي :(Social Learning Theory) يتبنى البرنامج منظور باندورا في التعلم بالملاحظة والنمذجة. فالقصص الهادفة تقدم "نماذج سلوكية (Role Models) "يتقمصها التلميذ، والمواقف القيمية تتيح له فرصة "الممارسة الموجهة". هذا التكامل يحول القيمة من مفهوم نظري إلى سلوك مكتسب عبر المحاكاة والتعزيز الاجتماعي داخل الصف

2. نظرية السرد المعرفي :(Cognitive Narrative Theory) تعتمد على فكرة أن العقل البشري ينظم المعلومات ويفسرها عبر القصص. دمج المحتوى الأكاديمي والقيمي في قالب سردي يسهل عملية الترميز في الذاكرة طويلة المدى، مما يفسر التحسن في الإنجاز الدراسي، حيث ينتقل التعلم من الحفظ الآلي إلى الفهم العميق ذي المعنى

3. مفهوم العقلانية العاطفية :(Emotional Rationality) كما طرحه(Dodlek, 2024) ، يراعي البرنامج أن التعلم القيمي لا يحدث بالعقل المجرد وحده، بل يتطلب استثارة وجدانية. القصص والمواقف تخلق "توتراً درامياً" إيجابياً يدفع التلميذ لممارسة الحكم الأخلاقي، مما يدمج الانفعال بالإدراك ويؤدي إلى استبطان دائم للقيم وانعكاسه إيجاباً على الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي.

سادسا: دراسات سابقة

يستعرض الباحث دراسات سابقة عربية وأجنبية مصنفة حسب متغيرات البحث. ففي مجال الأساليب السردية والدرامية، أظهرت دراسة (عبيد وعبيد، ٢٠١٧) فاعلية القصص الدينية في تنمية "الإيثار" وتحويل الفهم النظري إلى ممارسة سلوكية لدى تلاميذ الابتدائي. كما أكدت دراسة (عمارة وناصر، ٢٠٢٢) أن المدخل المسرحي يحول التلميذ إلى فاعل، مما يعمق استبطان القيم الأخلاقية. وفي مجال دمج القيم بالتحصيل، أثبتت دراسة (Sari et al., 2022) أن دمج القيم الدينية في المواد التعليمية يرفع التحصيل الدراسي، مؤكداً الترابط التكافلي بين الانخراط القيمي والمعرفي. كما بينت دراسة (Windarsih & Komala, 2025)أن السرد القصصي الرقمي التفاعلي يحسن استيعاب المفاهيم والأداء الأكاديمي.

وتتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في فشل الأساليب التلقينية وفعالية الأساليب التفاعلية في دمج الجانب الوجداني بالمعرفي. إلا أن الدراسة الحالية تتميز بسد فجوة بحثية جوهرية؛ فبينما ركزت الدراسات السابقة على مراحل عمرية أخرى (كالإعدادية أو الطفولة المبكرة) أو متغيرات منفصلة، تركز هذه الدراسة حصراً على "تلاميذ الصفوف الأولية"، وتدمج متغيرين مستقلين ("المواقف القيمية" و"القصص الهادفة")

لقياس أثرهما المتلازم والمزدوج على متغيرين تابعين ("القيم الدينية" و"الانجاز الدراسي") في آن واحد، مقدمةً نموذجاً تكاملياً شاملاً.

واستفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء الإطار المنهجي والنظري؛ حيث ساعدت دراسات مثل (Dodlek, 2024)و(عمارة وناصر، ٢٠٢٢) في بلورة الأسس السيكولوجية التي تربط السرد بالعقلانية العاطفية. ومنهجياً، استلهم الباحث التصميم شبه التجريبي (مجموعتين مع تطبيق قبلي وبعدي) من دراسات (Sari et al., 2022) و(الشرمان، ٢٠٢٤) لضبط المتغيرات. كما استرشد بمعايير بناء أدوات القياس من دراسة (عبيد وعبيد، ٢٠١٧) لضمان صدقها، مع مراعاة الخصائص النمائية لتلاميذ الصفوف الأولية عند تصميم البرنامج.

إجراءات البحث

٣-١ منهج البحث

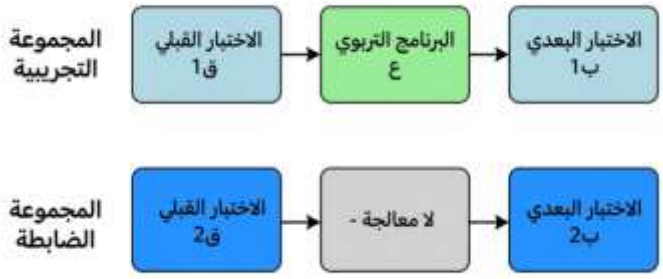
اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design) ذي التصميم القائم على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، مع تطبيق الاختبار القبلي والبعدي.

٣-٢ التصميم التجريبي للبحث

يتبع البحث التصميم التجريبي التالي:

- **المجموعة التجريبية:** تخضع للاختبار القبلي، ثم تتلقى المعالجة التجريبية (البرنامج التربوي)، ثم تخضع للاختبار البعدي.
- **المجموعة الضابطة:** تخضع للاختبار القبلي، ثم تدرس بالطريقة التقليدية، ثم تخضع للاختبار البعدي.

ويمكن تمثيل التصميم رمزياً كالتالي:



- **٣-٣ مجتمع البحث**

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصفوف الأولية (الصف الأول، الثاني، والثالث الابتدائي) الملتحقين بالمدارس الحكومية التعليمية في محافظة ميسان خلال العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م. وقد تم اختيار هذا المجتمع لتمثيله المرحلة العمرية المستهدفة التي تتشكل فيها القيم الأساسية وتترسخ عادات التعلم، كما أشارت دراسة (خليل وآخرون ,٢٠٢٥: ١٥) إلى أهمية التركيز على هذه الفئة العمرية في دراسات القيم والسلوك التربوي.

٣-٤ عينة البحث

٣-٤-١ حجم العينة

تم تحديد حجم العينة بناءً على معايير القوة الإحصائية (Statistical Power) وحجم الأثر المتوقع. بلغت العينة الكلية (٦٠) تلميذاً وتلميذة، موزعين بالتساوي على مجموعتي البحث (٣٠ تلميذاً للمجموعة التجريبية، و٣٠ تلميذاً للمجموعة الضابطة) من طلبة مدرسة .

٣-٤-٢ طريقة اختيار العينة

استخدم الباحث الطريقة القصدية (Purposive Sampling) لاختيار مدرستين متشابهتين من حيث الموقع الجغرافي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لتلاميذهما، والتجهيزات المدرسية. ثم تم اختيار فصلين عشوائياً من الصف الثاني الابتدائي من كل مدرسة؛ أحدهما ليكون المجموعة التجريبية، والآخر ليكون المجموعة الضابطة. وقد روعي في الاختيار التجانس النسبي بين الفصلين في المتغيرات الديموغرافية الأساسية.

٣-٤-٣ توزيع العينة على المجموعات

- **المجموعة التجريبية:** تضم (30)تلميذاً وتلميذة، يتلقون التدريس باستخدام البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة.
- **المجموعة الضابطة:** تضم (30)تلميذاً وتلميذة، يتلقون التدريس بالطريقة التقليدية المعتادة (الإلقاء والمناقشة العامة) دون استخدام البرنامج المقترح.

٣-٤-٤ التكافؤ بين مجموعتي البحث

لضبط المتغيرات الدخيلة والتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة، قام الباحث باختبار التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التالية:

1 **العمر الزمني:** بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار التلاميذ في كل مجموعة، وإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

2 **الدرجات السابقة:** تم الاعتماد على درجات التلاميذ في مادة التربية الإسلامية واللغة العربية في الفصل الدراسي السابق كمؤشر للمستوى الأكاديمي السابق، وإجراء اختبار التكافؤ الإحصائي.

3 **القيم الدينية والانجاز الدراسي (قبلياً):** من خلال نتائج الاختبار القبلي لأدوات البحث، للتأكد من تجانس المجموعتين في المتغيرات التابعة قبل تطبيق المعالجة التجريبية.

٣-٥ أدوات البحث

٣-٥-١ وصف الأداة

اشتملت أدوات البحث على مقياسين رئيسيين:

.1**مقياس القيم الدينية:** لقياس مستوى التزام التلاميذ بالقيم الدينية المستهدفة (مثل الصدق، الأمانة، الصلاة، بر الوالدين).

.2**اختبار الانجاز الدراسي:** لقياس المستوى التحصيلي للتلاميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالبرنامج (التربية الإسلامية، واللغة العربية).

٣-٥-٢ إعداد الأداة

- **مقياس القيم الدينية:** تم إعداده بالاستفادة من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، مثل دراسة (الشرمان ,٢٠٢٤: ٦٤٢) و(عبيد ٢٠١٧: ١٠٠). تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٠) فقرة موزعة على مجالات القيم الدينية، بصيغة مقياس ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً).
- **اختبار الانجاز الدراسي:** تم إعداده بالاعتماد على الأهداف السلوكية للمنهج المقرر، وصياغة أسئلة متنوعة (اختيار من متعدد، إكمال، صح وخطأ) لقياس المستويات المعرفية المختلفة.

٣-٥-٣الوصف الإجرائي والتفصيلي للبرنامج التربوي (المواقف والقصص):

لضمان إمكانية إعادة تنفيذ الدراسة (Replicability)، صُمم البرنامج في صورة (١٢) جلسة أسبوعية، تتبع كل منها هيكلاً إجرائياً موحداً يتكون من أربع مراحل:

١. مرحلة التمهيد والإثارة (١٠ دقائق): يبدأ المعلم بطرح سؤال قيمي أو عرض صورة مثيرة للجدل لتهيئة الأذهان.

٢. مرحلة السرد القصصي (١٥ دقيقة): يروي المعلم قصة هادفة مرتبطة بالقيمة المستهدفة (مثل: قصة "التاجر الأمين" لغرس قيمة الأمانة). تتميز القصص بشخصيات قريبة من عمر الطفل، وصراع أخلاقي واضح، وخاتمة مفتوحة تدعو للتفكير.

٣. مرحلة الموقف القيمي والتمثيل (١٥ دقيقة): يُطرح موقف حياتي واقعي يتطلب حلاً (مثال: "وجدت محفظة في ساحة المدرسة، ماذا تفعل؟"). يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة لتمثيل الموقف (Role-playing) ومناقشة الخيارات المتاحة وعواقب كل خيار.

٤. مرحلة التأمل والتطبيق (٥ دقائق): يلخص التلاميذ القيمة المستفادة، ويكلفون بـ "تحدي أسبوعي" لتطبيق القيمة في المنزل أو المدرسة.

مثال تطبيقي: في الجلسة الرابعة (قيمة التعاون)، تم استخدام قصة "النملة والنحل"، تلاها موقف تمثيلي يتطلب من التلاميذ بناء برج من المكعبات بشكل جماعي في وقت محدد، ليدركوا عملياً أن التعاون يختصر الوقت ويحقق النجاح.

٣-٥-٣ تعليمات التطبيق

تم تطبيق الأدوات وفق تعليمات موحدة لضمان الموضوعية:

- توضيح الهدف من التطبيق للتلاميذ بأسلوب مبسط ومشجع.
- التأكيد على عدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة في مقياس القيم (لتجنب التحيز الاجتماعي)، بينما في اختبار الانجاز يجب الاجتهاد للإجابة الصحيحة.
- توفير جو هادئ ومريح أثناء التطبيق.
- قراءة الفقرات بصوت واضح للتلاميذ الذين قد يواجهون صعوبة في القراءة (خاصة في الصفوف الأولى).

٣-٥-٤ طريقة التصحيح

- **مقياس القيم الدينية:** تُمنح الدرجة (٣) للاستجابة "دائماً"، و (٢) لـ "أحياناً"، و (١) لـ "نادراً". وتتراوح الدرجة الكلية بين (٤٠-١٢٠) درجة، حيث تشير الدرجة الأعلى إلى ارتفاع مستوى القيم الدينية.
- **اختبار الانجاز الدراسي:** تُمنح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو غير المكتملة .وتُحسب الدرجة النهائية من مجموع الدرجات.

٣-٦ إجراءات التجربة

٣-٦-١ تحديد مجتمع البحث واختيار العينة

تم التنسيق مع إدارة التعليم والمنطقة المختارة، واختيار المدرستين والفصول المحددة، والحصول على الموافقات الرسمية وأولياء الأمور لتطبيق التجربة.

٣-٦-٢ تطبيق الاختبار القبلي

تم تطبيق مقياس القيم الدينية واختبار الانجاز الدراسي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الأسبوع الأول من بداية الفصل الدراسي، وذلك لتحديد المستوى البدئي للتلاميذ وضبط المتغيرات.

٣-٦-٣ تنفيذ التجربة

- بدأت التجربة فور الانتهاء من التحليل الإحصائي للبيانات القبلية والتأكد من التكافؤ.
- خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج التربوي المقترح، والذي تضمن (12)جلسة أسبوعية، مدة كل منها (45)دقيقة، على مدار (12)أسبوعاً .ركزت الجلسات على سرد قصص هادفة وتمثيل مواقف قيمية مرتبطة بالمناهج الدراسية.
- استمرت المجموعة الضابطة في تلقي دروسها بالطريقة التقليدية دون أي تدخل إضافي.
- حرص الباحث على مراقبة سير التجربة في المجموعة التجريبية لضمان الالتزام بخطة البرنامج، وتوثيق الملاحظات الصفية.

٣-٦-٤ تطبيق الاختبار البعدي

بعد انتهاء فترة تطبيق البرنامج (12أسبوعاً)، تم تطبيق مقياس القيم الدينية واختبار الانجاز الدراسي (بنسخته المكافئة للقبلي) على كلتا المجموعتين، وذلك لقياس أثر البرنامج وتحديد الفروق بين المجموعتين.

٣-٦-٤ تطبيق الاختبار البعدي

٣-٧ صدق أدوات البحث:

أ) الصدق الظاهري: عُرضت الأدوات في صورتها الأولية على لجنة تحكيم مكونة من (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي. طُلب منهم تقييم مدى وضوح الفقرات، وارتباطها بالقيمة المستهدفة، وملاءمتها للغة تلاميذ الصفوف الأولية. تم تعديل (٦) فقرات في مقياس القيم، و(٤) أسئلة في اختبار الإنجاز بناءً على ملاحظاتهم، وحُذفت فقرتان لم تحققا نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%).

ب) صدق البناء (الاتساق الداخلي): تم حساب الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (معامل ارتباط بيرسون). أظهرت النتائج أن جميع الفقرات retained حققت ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بالدرجة الكلية، مما يؤكد أن الفقرات تقيس فعلاً البناء النفسي للقيم الدينية والانجاز الدراسي.

٣-٨ ثبات أدوات البحث:

أ) طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest): طُبقت الأدوات على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من خارج عينة البحث، وأعيد تطبيقها بعد (١٤) يوماً. أسفرت النتائج عن معامل ارتباط (بيرسون) بلغ (٠.٨٨) لمقياس القيم الدينية، و (٠.٩١) لاختبار الانجاز الدراسي، وكلاهما دال إحصائياً، مما يدل على استقرار زمني عالٍ للأدوات.

ب) الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ): تم حساب معامل (Cronbach's Alpha) للتأكد من التجانس الداخلي لفقرات الأدوات على عينة التطبيق الرئيسية. بلغت قيمة ألفا (٠.٩٢) لمقياس القيم الدينية، و (٠.٨٩) لاختبار الانجاز الدراسي. وهذه القيم تتجاوز الحد الأدنى المقبول علمياً (٠.٧٠)، مما يؤكد موثوقية عالية للأدوات وصلاحيتها للقياس في البيئة التربوية المستهدفة.

٣-٩ الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات، واعتمد على الوسائل الإحصائية التالية:١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لوصف أداء المجموعتين في الاختبارات القبلية والبعدية.

٢. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test): لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وللتحقق من التكافؤ بين المجموعتين في الاختبار القبلي.

٣. اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired Samples t-test): لقياس الفروق بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي داخل كل مجموعة (التجريبية والضابطة) على حدة.

٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لفحص طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين درجات القيم الدينية ودرجات الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، تحقيقاً لهدف البحث الارتباطي.

٥. معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأدوات البحث.

عرض النتائج ومناقشتها

٤-١ عرض النتائج ومناقشتها حسب فرضيات البحث

أولاً: نتائج الفرضية الأولى

نص الفرضية" :توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة، ومستوى تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصفوف الأولية".

للإجابة عن هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس القيم الدينية في التطبيقين القبلي والبعدي، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة ((Paired Samples T-Testللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطين .كما تم مقارنة نتائج المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي باستخدام اختبار "ت "للعينات المستقلة .توضح الجداول التالية هذه النتائج:

جدول (1)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت "للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية.

المجموعة	عدد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت " المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)	الدلالة الإحصائية
التطبيق القبلي	30	65.40	5.23	–	–	–
التطبيق البعدي	30	88.75	4.10	18.42	0.000	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (١) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس القيم الدينية، ولصالح التطبيق البعدي. حيث ارتفع المتوسط الحسابي من (٦٥.٤٠) في الاختبار القبلي إلى (٨٨.٧٥) في الاختبار البعدي. وتشير قيمة "ت" المرتفعة (١٨.٤٢) إلى حجم أثر كبير للبرنامج التربوي.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة في غرس القيم الدينية. إن دمج السرد القصصي مع المواقف التطبيقية سمح للتلاميذ بتقمص الأدوار واستبطان القيم بشكل وجداني عميق، بدلاً من حفظها كنصوص مجردة. ويتفق هذا مع ما أشار إليه عبيد وعبيد (٢٠١٧: ١١٥) من أن القصص الدينية تنمي القيم السلوكية مثل الإيثار والصدق لدى الأطفال. كما يدعم النتيجة ما ذكرته الشرمان (٢٠٢٤: ٦٥٠) حول فاعلية البرامج الإرشادية الدينية

في رفع المستوى الروحي والقيمي. إن تحويل القيمة إلى "قصة" و"موقف" يجعلها قريبة من عالم الطفل، مما يسهل عملية الاكتساب والتطبيق.

وللتأكد من تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، يوضح الجدول التالي نتائج المقارنة بينهما في التطبيق البعدي:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مقياس القيم الدينية.

المجموعة	عدد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت " المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	30	88.75	4.10	12.35	0.000	دالة إحصائياً
الضابطة	30	67.20	5.50	–	–	–

تبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد أن البرنامج كان هو العامل المؤثر في تنمية القيم، وليس عوامل النضج أو التعلم العادي. وهذا يتوافق مع دراسة خليل وآخرون (٢٠٢٥: ١٨) التي أكدت على ضرورة التدخلات التربوية المنظمة لتعزيز القيم في المدارس.

ثانياً: نتائج الفرضية الثانية

نص الفرضية" :توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة، ومستوى الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الأولية".

لاختبار هذه الفرضية، تم تحليل درجات الانجاز الدراسي (التي شملت مواد التربية الإسلامية واللغة العربية) للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، ومقارنتها بالمجموعة الضابطة.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار الانجاز الدراسي.

المجموعة	عدد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت " المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)	الدلالة الإحصائية
التطبيق القبلي	30	72.50	6.15	–	–	–
التطبيق	30	91.30	3.85	14.20	0.000	دالة إحصائياً

المجموعة	عدد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت " المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)	الدلالة الإحصائية
البعدي						

يشير الجدول (٣) إلى تحسن ملحوظ وذو دلالة إحصائية في مستوى الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، حيث ارتفع المتوسط من (٧٢.٥٠) إلى (٩١.٣٠).

يمكن تفسير هذا التحسن في الانجاز الدراسي بأن البرنامج التربوي لم يعزل الجانب القيمي عن الجانب المعرفي، بل دمجهما. فالقصص الهادفة ساعدت في تبسيط المفاهيم اللغوية والدينية، وجعلتها أكثر جاذبية وسهولة في الاستيعاب، مما قلل من التوتر المدرسي وزاد من الدافعية نحو التعلم. إن الطفل الذي يجد متعة في القصة يتفاعل بشكل إيجابي مع المحتوى التعليمي المرتبط بها. وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه (Sari et al., 2022: 22) من أن المواد التعليمية القائمة على القيم تسهم في رفع التحصيل الدراسي. كما تتفق مع رؤية (Windarsih & Komala, 2025: 14) حول دور التعلم التفاعلي والسرد في تحسين الفهم الأكاديمي.

جدول (4)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت "للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على اختبار الانجاز الدراسي.

المجموعة	عدد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت " المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	30	91.30	3.85	9.80	0.000	دالة إحصائياً
الضابطة	30	74.10	6.00	–	–	–

تؤكد النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الانجاز الدراسي، مما يدل على أن الطريقة التقليدية وحدها قد لا تكون كافية لتحقيق أعلى مستويات التحصيل في الصفوف الأولية مقارنة بالطرق المدمجة للسرد والقيم.

ثالثاً: نتائج الفرضية الثالثة

نص الفرضية" :توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تنمية القيم الدينية ومستوى الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الأولية عند تعرضهم للبرنامج التربوي المقترح".

للفصل في هذه الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس القيم الدينية ودرجاتهم على اختبار الانجاز الدراسي في التطبيق البعدي.

جدول (5): معامل ارتباط بيرسون بين درجات القيم الدينية والانجاز الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

المتغيرات	الانجاز الدراسي	القيم الدينية
الانجاز الدراسي	1	
القيم الدينية	0.78**	1
مستوى الدلالة (Sig.)	0.000	

يظهر الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية وذات دلالة إحصائية عالية (٠.٧٨) بين مستوى القيم الدينية ومستوى الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

تشير هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مستوى الالتزام بالقيم الدينية يصاحبه ارتفاع في المستوى التحصيلي، والعكس صحيح. وهذا يدعم الفكرة النظرية القائلة بأن القيم الدينية مثل (الصدق، الأمانة، الاجتهاد، النظام) تعمل كمنظمات سلوكية إيجابية تنعكس على الأداء الأكاديمي. فالطالب الذي يلتزم بالقيمة يكون أكثر انضباطاً في أداء واجباته، وأقل ميلاً للغش أو التكاسل. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته (Abdul Khaleq Abdul Sadiq & Abdul Karim Muhammad, 2022: 195) من ارتباط القيم بالشخصية الإيجابية والأداء الاجتماعي والمعرفي. كما تدعمها دراسة مجاهد وآخرون (٢٠٢٥: ٦٢) التي ربطت بين الأثر التربوي للنصوص الدينية وتحسين أداء الأسرة والفرد، مما يمتد ليشمل الأداء الدراسي للتلميذ. إن هذه العلاقة الارتباطية القوية تبرر أهمية دمج التربية القيمية ضمن العملية التعليمية وليس بمعزل عنها، إذ أن تعزيز أحدهما يدعم الآخر تلقائياً.

رابعا : ضبط المتغيرات الدخيلة ومناقشة أثرها:

يدرك الباحث أن هناك متغيرات دخيلة قد تؤثر في تنمية القيم الدينية والإنجاز الدراسي، أبرزها البيئة الأسرية (المستوى الثقافي والديني للأسرة) ودور المعلم (شخصيته وطريقة تفاعله).

ولتقليل أثر هذه المتغيرات، اتخذ الباحث إجراءات ضبط صارمة:

ضبط البيئة الأسرية: تم اختيار المدرستين من بيئة اجتماعية واقتصادية متقاربة، وتم التأكد عبر استبانة أولية لأولياء الأمور من تجانس المستوى التعليمي والثقافي للأسر في المجموعتين.

ضبط أثر المعلم: تم تدريب المعلم الذي طبق البرنامج على بروتوكول التدريس بالقصص والمواقف لضمان عدم تحيزه، كما رُوعي أن يكون المعلم هو نفسه من يدرس المجموعتين (أو أن يكونا متساويين في الخبرة والكفاءة) لتحييد أثر الشخصية المعلمية.

ومع ذلك، يقر الباحث بأن هذه المتغيرات لا يمكن عزلها تماماً في البيئة الطبيعية. فالبيئة الأسرية الداعمة قد تعزز أثر البرنامج، بينما غيابها قد يضعفه. لذا، فإن النتائج تعكس الأثر الصافي للبرنامج في ظل الظروف المدرسية الطبيعية، ويُوصى بدراسة أثر التفاعل بين البرنامج والبيئة الأسرية في أبحاث مستقبلية.

٤-٢ مناقشة النتائج

أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تحقق فرضياتها الثلاث، مما يؤكد الأثر الإيجابي والفعال للبرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة. ويمكن تفسير هذه النتائج وتوسيع دلالاتها على النحو التالي:

أولاً: تفسير أثر البرنامج في تنمية القيم الدينية: أظهرت النتائج تفوقاً دالاً للمجموعة التجريبية في مقياس القيم الدينية. يتفق هذا مع دراسة (عبيد، ٢٠١٧) و(الشرمان، ٢٠٢٤)، ويتجاوزها في كونه يدمج القصة بالموقف التطبيقي. يُفسر هذا التفوق نفسياً بأن القصة تعمل كـ "آلية دفاعية ناعمة" تخترق مقاومة التلميذ للوعظ المباشر، بينما الموقف القيمي يجبره على ممارسة "الاختيار الحر والمسؤول". هذا التكامل يحول القيمة من "معلومة تُحفظ" إلى "خبرة تُعاش"، مما يعمق الاستبطان الوجداني ويترجمها إلى سلوك، وهو ما تفتقده الطرق التقليدية.

ثانياً: تفسير أثر البرنامج في تحسين الانجاز الدراسي: كشفت النتائج عن ارتفاع ملحوظ في درجات الانجاز الدراسي للمجموعة التجريبية. وهذا يتوافق مع نتائج (Sari et al., 2022) و(Windarsih & Komala, 2025). يُعزى هذا التحسن إلى أن السرد القصصي يقلل من "قلق الاختبار" و"الملل الدراسي"، ويزيد من الدافعية الجوهرية (Intrinsic Motivation). عندما يرتبط المحتوى الأكاديمي (مثل مفردات اللغة العربية أو أحكام التربية الإسلامية) بسياق قصصي ممتع، يسهل استرجاعه من الذاكرة. كما أن المواقف القيمية تنمي مهارات التفكير العليا (التحليل، التقويم، حل المشكلات)، وهي مهارات تنعكس إيجاباً ومباشرة على القدرة التحصيلية في المواد الدراسية.

ثالثاً: تفسير العلاقة الارتباطية بين القيم الدينية والانجاز الدراسي: أثبتت الفرضية الثالثة وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية (٠.٧٨) بين المتغيرين. هذه النتيجة تمثل الإضافة المعرفية الأبرز للدراسة، وتتفق مع رؤية (Dodlek, 2024) حول العقلانية العاطفية، و(Abdul Sadiq, 2022) حول الشخصية الإيجابية. التفسير العلمي لهذا الترابط هو أن القيم الدينية (كالصدق، الأمانة، الاجتهاد، النظام) تعمل كـ "منظمات سلوكية ذاتية" (Self-regulatory mechanisms). التلميذ الذي يستبطن قيمة "الاجتهاد" و"الأمانة" سيكون أكثر انضباطاً في أداء واجباته، وأقل ميلاً للغش أو التسويف، مما ينعكس حتمياً على تحصيله الأكاديمي.

القيمة العلمية والإضافة المعرفية للدراسة: لا تقتصر أهمية هذه النتائج على إثبات فاعلية أداة تربوية فحسب، بل تقدم نموذجاً تكاملياً (Integrative Model) يهدم الفجوة المصطنعة بين "التربية الأخلاقية" و"التعليم الأكاديمي". تثبت الدراسة علمياً أن استثمار الوقت في غرس القيم عبر القصص والمواقف ليس على حساب التحصيل الدراسي، بل هو رافعة أساسية له. هذه الإضافة تدعو صانعي المناهج إلى إعادة هيكلة كتب الصفوف الأولية بحيث لا تكون القيم مجرد فقرة ختامية، بل هي النسيج السردي والمواقفي الذي تُبنى عليه الدروس الأكاديمية بأكملها.

أولاً :الاستنتاجات

1أثبت البرنامج التربوي القائم على المواقف القيمية والقصص الهادفة فاعلية عالية في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصفوف الأولية، متفوقاً بشكل دال إحصائياً على الطرق التقليدية في غرس السلوكيات الأخلاقية والدينية.

2أسهم دمج السرد القصصي مع المواقف التطبيقية في تحسين الانجاز الدراسي للتلاميذ بشكل ملحوظ، مما يؤكد أن الجانب الوجداني (القيم) يعمل كمحفز قوي للجانب المعرفي (التحصيل).

.3كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين مستوى الالتزام بالقيم الدينية ومستوى الانجاز الأكاديمي، مما يشير إلى ترابط عضوي بين التربية الخلقية والنجاح المدرسي.

4 ساعدت استراتيجية القصص والمواقف في كسر حاجز الروتين الدراسي وتقليل اتجاهات التعلم الآلي، حيث تحول التلاميذ من متلقين سلبيين إلى مشاركين فاعلين في بناء المعنى القيمي والمعرفي.

5 أظهرت التجربة أن تلاميذ الصفوف الأولية يستجيبون بشكل أسرع وأعمق للمثيرات التربوية غير المباشرة (كالقصة والتمثيل)، مقارنة بالتوجيه المباشر أو الوعظ التقليدي، نظراً لخصائص نموهم النفسي.

ثانياً :التوصيات

1 اعتماد البرنامج التربوي المقترح (المواقف والقصص) كجزء أساسي من دليل المعلم ومنهج التربية الإسلامية واللغة العربية للصفوف الأولية في المدارس الحكومية.

2 إلزام معلمي الصفوف الأولية بإعداد وتصميم مواقف قيمية وسيناريوهات قصصية مرتبطة بموضوعات الدرس، وتدريبهم دورياً على مهارات السرد التربوي وإدارة الحوار القيمي.

3إعادة هيكلة أنشطة التقويم في الصفوف الدنيا لتشمل مقاييس سلوكية وقيمية عملية بجانب الاختبارات التحريرية، لضمان قياس الأثر الشامل للتربية على شخصية التلميذ.

4 تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة من خلال تزويد أولياء الأمور بقوائم قصص هادفة ومواقف منزلية مكاملة لما يُدرس في المدرسة، لتوحيد البيئة القيمية المحيطة بالطفل.

5 تخصيص حصص أسبوعية ثابتة للنشاط القصصي والتمثيلي داخل الجدول الدراسي الرسمي، وعدم اعتبارها أنشطة لا منهجية اختيارية، لضمان استمرارية الأثر التربوي.

ثالثاً :مقترحات البحث

1 إجراء دراسة تجريبية مماثلة لتطبيق البرنامج المقترح على مراحل دراسية أخرى (مثل المرحلة المتوسطة) للكشف عن مدى ملاءمته وفاعليته مع المراهقين.

2 تصميم دراسة تقارن بين أثر "القصص الورقية التقليدية "وأثر "القصص الرقمية التفاعلية "في تنمية القيم الدينية والانجاز الدراسي، في ضوء التحول الرقمي في التعليم.

3 بحث العلاقة بين البرنامج المقترح ومتغيرات نفسية أخرى مثل : (الذكاء العاطفي، الثقة بالنفس، أو الميل نحو التعلم الذاتي) لتوسيع نطاق فهم الأبعاد النفسية للتدخل التربوي.

4 إجراء دراسة طولية (Longitudinal Study)تتبع أثر التعرض للبرنامج التربوي على سلوكيات التلاميذ وقيمهم بعد مرور عام أو أكثر من انتهاء التجربة، لقياس الأثر بعيد المدى.

.5تطبيق الدراسة الحالية على عينات من ذوي الاحتياجات الخاصة أو صعوبات التعلم، لمعرفة مدى فعالية السرد القصصي والمواقف القيمية في دعم هذه الفئات تربوياً وأكاديمياً .

References

Abdul Khaleq Abdul Sadiq, A., & Abdul Karim Muhammad, A. S. (2022). The role of the Faculty of Education in Hurghada in developing the citizenship values of its students and its relationship with their positive personality and social intelligence. Journal of Faculty of Education-Assiut University, 38 (12.2), 177-261.

Al-Abad, H. A. (2021). The Role of Kindergarten Teachers in Developing Social Interaction Skills among Children in Riyadh City and Ways to Activate It: Perspectives of Kindergarten Supervisors. Journal of Faculty of Education-Assiut University, 37 (12.2), 169-218.

Dodlek, I. (2024). Values in Narratives: Religious Education as an Exercise in Emotional Rationality. Religions. https://doi.org/10.3390/rel15101283

Saleh Al-Hadif, F., & Abdullah Al-Hammad, R. (2021). The Role of Kindergarten in Instilling Moral Values through Educational Play: Perspectives of Teachers in Al-Qassim Educational Region. Journal of Faculty of Education-Assiut University, 37 (12.2), 219-265.

Sari, Y., Yustiana, S., Fironika, R., Ulia, N., Iasha, V., & Setiawan, B. (2022). The Design of Religious Value-Based Teaching Materials in Increasing Students' Learning Achievement Elementary School. Jurnal Basicedu. https://doi.org/10.31004/basicedu.v6i1.2235

Windarsih, C., & Komala, K. (2025). Interactive Learning of Religious Moral Values in Early Childhood Using Story-Based Audio Graphic E-Books. Fikri : Jurnal Kajian Agama, Sosial dan Budaya. https://doi.org/10.25217/jf.v10i1.5738

ترجمه المصادر

Abu Al-Maati, J. Y., & Youssef, Y. (2018). The role of university life in shaping the value system among students of King Abdulaziz University in some academic specialties. Journal of Specialized Education Research, (49), 753-806.

Al-Sharman, I. A. (2024). The effectiveness of a religious counseling program in developing the level of spiritual intelligence among female secondary school students. Journal of Humanities and Natural Sciences, 5(1), 639-652.

Al-Anzi, K. H. J. T., Talibah, A. H. M., & Allam, S. A. A. (2025). The extent of availability of religious concepts among the elderly in literacy classes in the State of Kuwait. Journal of the Faculty of Education (Assiut), 41(11), 148-194.

Emara, A. B. H., & Nasser, N. (2022). Using the theatrical approach in teaching social studies to develop moral values among first-year preparatory students. Journal of the Faculty of Education (Assiut), 38(11), 324-353.

Obeid, M. M., & Obeid, M. M. (2017). A counseling program based on religious stories to develop altruism among primary school children. Journal of the Faculty of Education in Psychological Sciences, 41(1), 93-197.

Khalil, M. M., Salah, M. Y. A., & Ali, D. (2025). The reality of some values in experimental and private basic education schools in Assiut Governorate. Educational Journal for Adult Education, 7(1), 1-30.

Safwat Mohamed, S., Mohamed Mohamed Abdullah, Sh., Hassan Ismail, M., et al. (2025). A training program to raise the awareness of kindergarten teachers about media education and its impact on the child. Journal of the Faculty of Education (Assiut), 41(12), 276-324.

Mujahid, M. M. M., Omar, M. Al-Samman, & Ahmed, D. (2025). The educational impact of the dialogues of the prophets in the Holy Qur'an on the Muslim family. Educational Journal for Adult Education, 7(4), 51-78.

ملاحق

للاطلاع على ملاحق البحث يرجى الضغط على الرابط التالي

https://github.com/Sadre95/Research-supplement-Noor-Al-Huda-Saddam-Falih